

الجرح والتعديل

(رسالته الى المهدي في شفاعة لقوم) .

أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة قال أخبرني أبي عن الأوزاعي انه كتب الى المهدي اما بعد هدى الامير فيما ابتلاه للتي هي اقوم ووقاها تبعته ولقاء حجته فان من نعمة الله عليه وحسن بلائه عنده ان جعله يعرف بالعفو وخفض الجناح وطلب التجاوز عن أصحاب الجرائم عند خليفتهم وحضور أمور رعيته بما تطلع عليه انفسها وتنبسط في رجائها فيه قلوبها فبلغ الامير فوائد الزيادة في الخير وحسن المعونة على الشكر ثم انه كان من رأى أمير المؤمنين في تلك العصابة الذين تسللوا من بعثهم ما قد بلغه من البعثة بهم اليه مشاة على اقدامهم من الشام مقرنین في السلسل حتى قدموا منذ اعوام ثم وضعوا في ضيق من الحبس وجهد من الضرر وقد كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النفر الثلاثة الذين تخلفوا عنه غزوة تبوك ان اوقف أمرهم ونهى الناس عن كلامهم حتى نزل فيهم حكم الله بالتوبة عليهم والمعاتبة لهم وان عمر بن الخطاب اغفل اعقاب بعثة عن الابان الذي كان يعقبهم فيه فغلوا بغير اذن فأرسل إليهم ان يجتمعوا له في دار فعرفهم ما صنعوا فاشرف عليهم وتواعدتهم وعيدهم شديدا ثم عفا عنهم وأمير المؤمنين اصلاح الامير بعض ولاتهم يقتدي موفق آخرهم بصالح ما مضى عليه أولهم فان رأى الامير اذاقه الله عفوه في الآخرة بحبه التبريد عن رعيته وقصد العقوبة فيهم رجاء ان يطلب لهم من أمير المؤمنين اصلاحه الله عفوه والتجاوز عنهم فعل فإنه منه بحيث يعرف قوله وعند تدبر الأمور فضلها جمع الله للأمير ألف رعيته ورزقهم رحمته والرأفة بهم وجعل ثوابه منهم مغفرته والخلود في رحمته والسلام عليك رحمة الله